(هجج) الليث هجّ َج البعيرُ يُهَجّ ِجُ إ ِذا غار َتْ عَي ْنُه في رأ ْس ِه من جُوعٍ أ َو عَطشٍ أ َو إ ِعْياءٍ غير خ ِلْقةٍ قال إ ِذا ح ِجَاجا مُقْلَتَي ْها هَجّ َجا الأ َصمعي هَجّ َجَتْ عَينُه غار َتْ وقال الكميت كأ َنّ َ عُيُونَهُنّ َ مُهَجّ ِجات إ ِذا راحَتْ من الأُصُل ِ الحَرُور وعَينٌ هاجّ َةٌ أ َي غائرةٌ قال ابن سيده وأ َما قولُ ابْنة ِ الخُسّ ِ حين قيل َ لها ب ِم َ تَعْر ِف ِين َ ل ِقاح َ ناقت ِك ؟ فقالت أ َرى العين َ هاجّ والسنام َ راجّ وتَمْشي فَتَفاجّ َ فإ ِما أ َن يكون َ على هَجّ َتْ وإ ِن لم يُستعمَلْ وإ ِما أ َنها قالت هاجّ ًا اتباعا ً لقولهم راجّ ًا قال وهم ممن يَجْعلون للإ ِتْباع حُكْما ً لم يكن قبل ذلك وقالت هاجّ ًا فذكّ َرتْ على إ ِرادة العُضْو ِ أ َو الطّ َرْف ِ وإ ِلاّ َ فقد كان حُكْمُها أ َن تقول هاجَة ً وم ِثلُه قولُ الآخر ِ والعَينُ بالإ ِثْم ِد ِ الحار ِيّ ِ م َكْحُولُ على أ َن سيبويه إ ِنما يَحْملُ هذا على الضرورة قال ابن سيده ولَعَمْري إ ِنّ َ في الإ ِتْباع أ َيضا ً لَضرورة ً تُشْبهُ ضرورة َ الشّ ِعر ورَجلٌ هَجاجَةٌ أ َحْم َقُ قال الشاعر هَجَاجةٌ مُنْتَخَبُ الفُؤَاد ِ كأ َنّ َه نَعامةٌ في واد ِي شمر هَجَاجَةٌ أ َي أ َحْم َقُ وهو الذي يَسْتَهِجّ ُ على الرأ ْي ثم يَرْكَبُه غَوِي َ أ َم ر َ ِشد َ واستهاجُه أ َن لا يُؤَام ِر َ أ َحدا ً ويَرْكَب َ رأ ْيه وأ َنشد ما كان يَرْوِي في الأُمور ِ صنيعة ً أ َزمان َ يَرْكَبُ فيك َ أُمّ َ هَجَاج ِ والهَجاجةُ الهَبْوَةُ التي تَدْف ِنُ كلّ َ شيء ٍ بالتراب ِ والعَجاجةُ م ِثلُها وركِب َ فلانٌ هَجاج َ غير َ مُجْرًى وهَجاج ِ مَبنيّا ً على الكسر مثل قَطام ِ ركِب َ رأ ْس َه قال المُتَمَرّ ِس بنُ عبد الرحمن الصّ ُحاريّ ُ وأ َشْو َس ظالم أ َوْجَيْتُ عنّ ِي فأ َبْص َر َ قَصْد َه بعد اعْو ِجاج ِ تَرَكْتُ به نُدُوبا ً باق ِيات ٍ وبايَعَني على س ِلْم ٍ دُماج ِ فلا يَدَعُ اللّ ِئامُ سبيل َ غَيّ ٍ وقد ر َكِبُوا على لَوْمي هَجاج ِ قوله أ َوْجَيْت أ َي م َنَعْت وكَفَفْت والنّ ُدُوب الآثارُ واحدُها نَدْبٌ والدّ ُماجُ بضم الدال الصّ ُلْجُ الذي يُرادُ به قطْعُ الشّ َرّ ِ وهَجَاجَيْك ههنا وههنا أ َي كُفّ اللحياني يقال للأ َسد ِ والذّ ِئب وغيرهما في التسكين هَجَاجَيْك َ وهَذَاذَيْك َ على تقدير الاثنين الأ َصمعي تقول للناس إ ِذا أ َر َدْت َ أ َن يَكُفّ ُوا عن الشيء هَجَاجَيْك َ وهَذَاذَيْك َ شمر الناس هَجاجَيْك َ ودَوَال َيْك َ أ َي حَوَال َيْك َ قال أ َبو الهيثم قولُ شمر الناس هُجَاجيك في معنى دَوَال َيْك َ باطلٌ وقوله معنى دَوَال َيْك َ أ َي حواليك كذلك باطلٌ بل دواليك في معنى التّ َداوُل وحَوَال َيْك َ تثنيةُ حَوْلك تقول الناس حولك وحوليك وحواليك قال فأ َما ر َكِبُوا في أ َمرهم هَجاج َهم أ َي رأ ْيهم الذي لم

يُرَوّ ُوا فيه وهَجاجَيْهم تثنية قال الأَزهري أُرى أَن أَبا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمِرٍ ما لم يَضبِطْه والذي يشبه أَن شمراً قال هَجاجَيْك مثل دَوَالَيْك وحَوالَيْك أَراد أَنه مثله في التثنية لا في المعنى وهَجِيجُ النار أَجِيجُها مثل هَراقَ وأَراقَ وهَجّ َتِ النارُ تَهُجّ ُ هَجّاً وهَجِيجاً إِذا اتّ َقَدَتْ وسمعتَ صوتَ استعارها وهَجّ َجَها هو وهَجّ َ البيتَ يَهُجّ ُه هَجّاً هَدَمه قال أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجّ ُه شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِيّ ِ جَنُوبُ ؟ ابن الأَعرابي الهُجُجُ الغُدْران والهَجِيجُ الخَطّ ُ في الأَرض قال كُراع هو الخط الذي يخط في الأَرض للكهانة وجمعه هُجّ َانٌ قال بعضهم أَصابنا مطر سالت منه الهُجّ َان وقيل الهَجِيجُ الشّ َقّ ُ الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووادٍ هَجِيجٌ وإِهْجِيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجِيجُ والإِهْجِيجُ وادٍ عميق فكأَنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلَ رَدّ َه عن كل شيء والبعير يُهاجّ ُ في هديره يردّده وفحل هَجْهاجٌ في حكاية شدّ َة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ في هديره وهَجْهَجَ السبُعَ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليَكُفّ َ قال لبيد أَو ذُو زَوائِدَ لا يُطافُ بأَرضِه يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذّ َنُوبِ المُرْسَلِ يعني الأَسد يغشى مُهَجْهِجاً به فَيَنْصَبّ ُ عليه مُسرعاً فيفترسه الليث الهَجْهَجةُ حكاية صوت الرجل إِذا صاح بالأَسد الأَصمعي هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرّ َجْتُ به كلاهما إِذا صحت به ويقال لزاجر الأَسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجْ قال ذو الرمة أَمْرَقْتُ من جَوْزِه أَعْناقَ ناجِيَةٍ تَنْجُو إِذا قال حادِيها لها هِيجِ قال إِذا حَكَوْا ضاءَفوا هَجْهجَ كما يضاعفونَ الوَلْوَلَةَ من الوَيل فيقولون وَلْوَلَتِ المرأَةُ إِذا أَكثرت من قول الوَيْل غيره هَجْ في زجر الناقة قال جَنْدل فَرّ َجَ عنها حَلَقَ الرّ َتائِجِ تَكَفّ ُ السّ َمائِم الأَواجِجِ وقِيلُ عاجٍ وأَيا أَياهِجِ فكسر القافية وإِذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهري هَجْهَجَ زجرٌ للغنم مبني على الفتح .

(* قوله « مبني على الفتح إلخ » قال المجد مبني على السكون وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وإِنما حركه الشاعر للضرورة اه) قال الراعي واسمه عُبيد بن الحُصَين يهجو عاصم بن قيس النّ ُمَيريّ ولَقَبُه الحَلالُ وعَيّ َرَني تِلكَ الحَلالُ ولم يكن لِيَجعَلَها لابن الخَبيثةِ خالِقُهْ ولكنما أَجْدَى وأَمتَعَ جَدّ ُه بِفِرْقٍ يُخَشّ ِيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُه وكان الحَلالُ قد مَرّ َ بإِبل للراعي فعَيّ َره بها فقال فيه هذا الشعر والفِرْق القطيع من الغنم ويخشّ ِيه يُفزِعه والناعق الراعي يريد أَن الحَلالَ صاحب غنم لا صاحب إِبل ومنها أَثْرَى وأَمتَع جَدّ ُه بالغنم وليس له سواها يقول له فلِمَ تُعَيّ ِرُني إِبلي وأَنت لم تملك إِلاّ َ قطيعاً من غنم ؟ اللحياني ماء

هُجَهِجٌ لا عَذْب ولا ملح ويقال ماءُ زمزم هُجَهِجٌ والهَجْهَجَةُ صوتُ الكُرْدِ عند القتال وظَلِيمٌ هَجْهاجٌ وهُجاهِجٌ كثير الصوت والهَجْهاجُ النَّفور وهو أَيضاً الجافي الأَحمق والهَجْهاجُ أَيضاً المُسِنّ والهَجْهاجُ والهَجْهاجَةُ الكثير الشر الخفيف العقل أَبو زيد رجل هَجْهاجةٌ وهو الذي لا عقل له ولا رأْي ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيد بن ثور بَعِيدُ العَجْبِ حينَ تَرى قَراهُ من العِرْنِينِ هَجْهاجٌ جُلالُ ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهَجْهَجُ الأَرض الجَدْبَةُ التي لا نباتَ بها والجمع هَجاهج قال فجِئتُ كالعَوْدِ النَّزِيعِ الهادِجِ قُيِّدَ في أَرامِل العَرافِجِ في أَرضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ جمع على إِرادة المواضع وهَجْ هَجْ وهَجٍ هَجٍ وهَجَا هَجَا زَجْرٌ للكلبِ وأَورده الأَزهري هذه الكلمات قال يقال للأَسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجَا هَجَا للإِبل قال هِمْيان تَسْمَعُ للأَعْبُدِ زجْراً نافِجَا من قِيلِهم أَيا هَجا أَيا هَجا قال الأَزهري وإِن شئت قلتهما مرة واحدة وقال الشاعر سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ فذَكَرْتُ حين تَبَرْقَعَتْ ضَبّارا .

(* قوله « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أَبي زكريا ومثله بخط الأَزهري وأَورده أَيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد .

المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده .

وتزينت لتروعني بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا .

فخرجت أعثر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها احضارا) .

وضَبّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجِي .

الأَزهري ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ على القلب ويقال سير هَجَاجٌ شديد قال مُزاحمٌ العُقَيْلِيُّ وتَحْتي من بَناتِ العِيدِ نِضْوٌ أَضَرَّ بنِيِّه سَيْرٌ هَجاجُ الجوهري هَجْ مخفف زجر للكلب يسكّن وينوّن كما يقال بَخْ وبَخٍ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المُسْتَهِجُّ الذي ينطق في كل حق وباطل